

فصل الصاد

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أتعَرَّفَ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي بَابِ الصَّادِ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ مِنَ الثَّابِتَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الصَّادِ.
- 3- أَنْ أَهْتَمَّ بِضَبِّطِ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ وَالثَّابِتَةِ الْأَلِفِ.

تمهيد

اسْتَشْكَلَ تَلْمِيزُ حُكْمِ أَلِفِ ﴿صَاحِرُونَ﴾ هَلْ هُوَ مَحذُوفٌ أَمْ ثَابِتٌ؟ فَقَرَّرَ الرُّجُوعَ إِلَى الْأُسْتَاذِ (ة) لِيُبَيِّنَ لَهُ حُكْمَهَا، وَيُحَدِّدَ لَهُ الْقَاعِدَةَ الضَّابِطَةَ لِمِثْلِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. فَمَا جَوَابُهُ فِي رَأْيِكَ؟ وَمَا تَعْلِيلُ ذَلِكَ؟ وَمَا الْكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْأَلِفِ فِي بَابِ الصَّادِ؟ وَمَا الْقَوَاعِدُ الْعَامَّةُ الضَّابِطَةُ لِحَذْفِهَا؟

الآبيَات

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدَّاعِي رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 136- وَاحْذِفْ أَصْبَتَكُمْ أَصْبَتَهُمْ وَزِدْ * * أَصْبَكُمْ عَلَى الثَّلَاثِ لَا تَزِدْ
- 137- صَعَقَةً فَصَلُّهُ وَالصَّابِرِينَ * * وَالصَّابِرُونَ وَتُصَعِّرْ صَرِمِينَ
- 138- يَصْلَحَا الْأَبْصَرُ بِالْبَا الصَّفِنَتْ * * وَالصَّئْمُونَ صَمْتُونَ الصَّئِمَتْ
- 139- ثُمَّ النَّصْرَى صَغِرُونَ الصَّغِيرِينَ * * صَلِّ الصَّبِينَ كَيْفَ صَدِيقِينَ

الشرح:

- **ثُمَّ النَّصْرَى:** أي: مُعَرِّفًا أَوْ مُنْكَرًا.
- **وَلَا تَزِدْ:** وَلَا تَزِدْ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ.
- **الْأَبْصَارَ بِالْبَاءِ:** اخْتِرَازًا مِنْ «الْأَنْبَارِ» بِالنُّونِ.
- اسْتِخْلَاصُ مَضَامِينِ الْأَبْيَاتِ:**

1. أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةَ الْأَلِفِ.
2. أَحَدَدُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَخْضَعُ الْحَذْفُ فِيهَا لِقَوَاعِدِ الْحَذْفِ الْعَامَّةِ.

التحليل

اشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: كَلِمَاتٌ وَرَدَ بَعْضُهَا مَحْذُوفٌ الْأَلِفِ، وَبَعْضُهَا ثَابِتٌ الْأَلِفِ.

مُحْتَرَزَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْأَلِفِ	الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ الْأَلِفِ وَمُرَادُ النَّازِمِ
- قَالَ النَّازِمُ: «وَلَا تَزِدْ»، أَي: عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ. مِثْلُ: ﴿مَا أَصَابَكُمْ وَإِنْ مَوْعِدَ لَكُمْ الصَّنِيعُ﴾ [هود: 80]، ﴿مَا أَصَابَ مَرْصِيَّةً﴾ [التغابن: 11]، ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ ﴿وَمَا أَصَابَكَ﴾ [النساء: 78]، ﴿فَإِنَّ آصَابَهُ خَيْرٌ لِّهَمَاتِهِ﴾، وَإِنْ آصَابَتْهُ وَتَنَةٌ﴾ [الحج: 11]، فَكُلُّهَا بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ عَلَى الْقِيَاسِ.	- مِنْهَا: ﴿أَصَابَتْكُمْ﴾ [آل عمران: 165] وَ﴿أَصَابَتْكُمْ﴾ [البقرة: 156] وَ﴿أَصَابَتْكُمْ﴾ [آل عمران: 166]، هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ كُلُّهَا بِحَذْفِ الْأَلِفِ، دُونَ سِوَاهَا.

مُحْتَرَزَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْأَلِفُ	الكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ الْأَلِفُ وَمُرَادُ النَّاطِمِ
- اِخْتَرَزَ بِالضَّمِيرِ فِي ﴿وَصَلَّهٖ﴾ عَنْ نَحْوِ: ﴿وَصَلَّاهُ عَمْرًا﴾ [البقرة: 231].	- وَمِنْهَا «فَصَلَّهٖ» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَوَصَلَّاهُ﴾ [لقمان: 13].
- اِخْتَرَزَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ عَنْ مِثْلِ: ﴿صَابِرُوا وَصَابِرُوا﴾ [آل عمران: 200]. ﴿قَارِئُكُمْ مِّنْكُمْ مَّائَةَ صَابِرَةٍ يُغْلِبُوا﴾ [الأنفال: 67]، فَإِنَّهُ بِالْإِثْبَاتِ عَلَى الْقِيَاسِ.	- وَمِنْهَا «الصَّابِرِينَ» وَهُوَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَكَذَا «الصَّابِرُونَ»، مِثْلُ: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: 154]، ﴿إِنْ يَكُ مِّنْكُمْ عَشْرٌ صَابِرُونَ﴾ [الأنفال: 66].

ثَانِيًا: كَلِمَاتُ مَحْذُوفَةٍ وَفَقَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةُ لِلْحَذْفِ.

- كَلِمَةُ «صَرَمِينَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَاحِبِينَ﴾ [القلم: 22]. - وَكَذَا «الصَّيْمِينَ» مِنْ مِثْلِ: ﴿وَالصَّيْمِيَّ وَالصَّيْمَاتِ﴾ [الأحزاب: 35]. - وَكَذَا «صَمِتُونَ» مِثْلُ: ﴿أَمَّا أَنْتُمْ صَاحِبُونَ﴾ [الأعراف: 193]. - وَكَذَا «صَغُرُونَ» بِالْوَاوِ نَحْوُ: ﴿هَتَّارِ يَغْضُوا الْغُرِيَّةَ عَزِيَّةٍ وَلَعْمٍ صَاحِرُونَ﴾ [التوبة: 29]، أَوْ بِالْيَاءِ مِثْلُ: ﴿لَيَسْجَنَّ رَأْسُكَ وَيَخُنَّ أَيْدِي صَاحِبِيكَ﴾ [يوسف: 32]. - وَكَذَا «الصَّابِينَ» بِالْيَاءِ مِثْلُ: ﴿إِنَّ الدَّيْرَةَ آمَنُوا وَالْأَيْدِي قَالُوا وَالنَّصْرُ وَالنَّصْرُ﴾ [البقرة: 61]، أَوْ بِالْوَاوِ مِثْلُ: ﴿وَالصَّابُونَ وَالنَّصْرُ﴾ [المائدة: 71]. - وَكَذَا «صَدِيقِينَ» مُطْلَقًا نَحْوُ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 22].	قاعدة جمع المذكر السالم
---	---------------------------------------

- كَلِمَةُ «الصَّفِنْتُ» أَي: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿الصَّلِغَتُكُ الْيَتِيمُ﴾ [ص: 30]. - وَكَذَا «الصَّيْمَتِ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالصَّيْمِي وَالصَّيْمَتِ﴾ [الأحزاب: 35].	قاعدة جمع المؤنث السالم
- كَلِمَةُ «تُصَعِّرُ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: 17]، حُذِفَ أَلِفُهُ إِشَارَةً لِمَنْ قَرَأَهُ «تُصَعِّرُ» بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ. - وَكَلِمَةُ «يُصَلِّحَا»: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَنْ يَصْلَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء: 127]، حُذِفَ أَلِفُهُ إِشَارَةً لِقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهُ «يُصَلِّحَا» بِسُكُونِ الصَّادِ.	قاعدة الحذف الإشاري

ثَالِثًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلِفُ لَا تَضْبِطُهَا الْقَوَاعِدُ الْعَامَّةُ لِلْحَذْفِ.

- مِنْهَا: «صَعِقَةً» فِي مِثْلِ قَوْلِهِ: ﴿بِأَخَذَتُكُمْ الصَّلِغَةَ وَأَنْتُمْ تَنْخَرُونَ﴾ [البقرة: 54]. وَكَذَا «الْأَبْصَرَ» بِالْبَاءِ مِثْلُ: ﴿السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ﴾ [يونس: 31]، ﴿بِلَاذِهِتِ شَخِصَةً أَبْصَرَ الدِّيرَ كَقَرُوا﴾ [الأنبياء: 96]، وَقَيَّدَهُ بِالْبَاءِ احْتِرَازًا مِنْ «انْصَارٍ» بِالنُّونِ فَإِنَّهَا بَائِثَاتِ الْأَلِفِ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلُ: ﴿مِنَ الْمُتَفَجِّرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة: 101]، ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ فَعَزَّ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: 51].
- وَمِنْهَا: «النَّصْرَى» أَي: مُعَرِّفًا مِثْلُ: ﴿وَالصَّيْمِي وَالنَّصْرَى﴾ [الحج: 17] أَوْ مُنْكَرًا مِثْلُ: ﴿فُعُودًا أَوْ نَصْرَى﴾ [البقرة: 110].
- وَمِنْهَا: «صَلَّصَ» أَي: مِنْ مِثْلِ: ﴿مِنْ صَلَّصَ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر: 26].

التقويم

- 1- أَدِّدُ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةَ الْآلِفِ مِنْ لَفْظِ «أَصَابَ».
- 2- أُبَيِّنُ حُكْمَ الْآلِفِ الَّتِي بَعْدَ الصَّادِ فِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ مَعَ التَّغْلِيلِ: «الصَّيِّمَاتِ»
«يَصَالِحًا» «الصَّابُونَ» «مَا أَصَابَهُمْ».
- 3- أَوْضِّحْ حُكْمَ الْآلِفِ فِي كَلِمَتِي «الْأَبْصَرُ» وَ«الْأَنْجَارِ» مُسْتَدِلًّا بِقَوْلِ
النَّاظِمِ.

الاستثمار

أَسْتَمِرُّ مَكْتَسَبَاتِي فِي كِتَابَةِ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَفَقَّ قَوَاعِدِ الرَّسْمِ ثُمَّ أَمْلَأُ الْجَدُولَ
- بَعْدَ نَقْلِهِ فِي دِفْترِي - بِمَا يُنَاسِبُ مَعَ التَّغْلِيلِ وَالِاسْتِدْلَالِ:

الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ الْآلِفِ	الْكَلِمَاتُ الثَّابِتَةُ الْآلِفِ	التَّغْلِيلُ وَالِاسْتِدْلَالُ

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 140 إِلَى 146، وَأُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي يُحَدِّدُهَا الْأُسْتَاذُ (ة).